

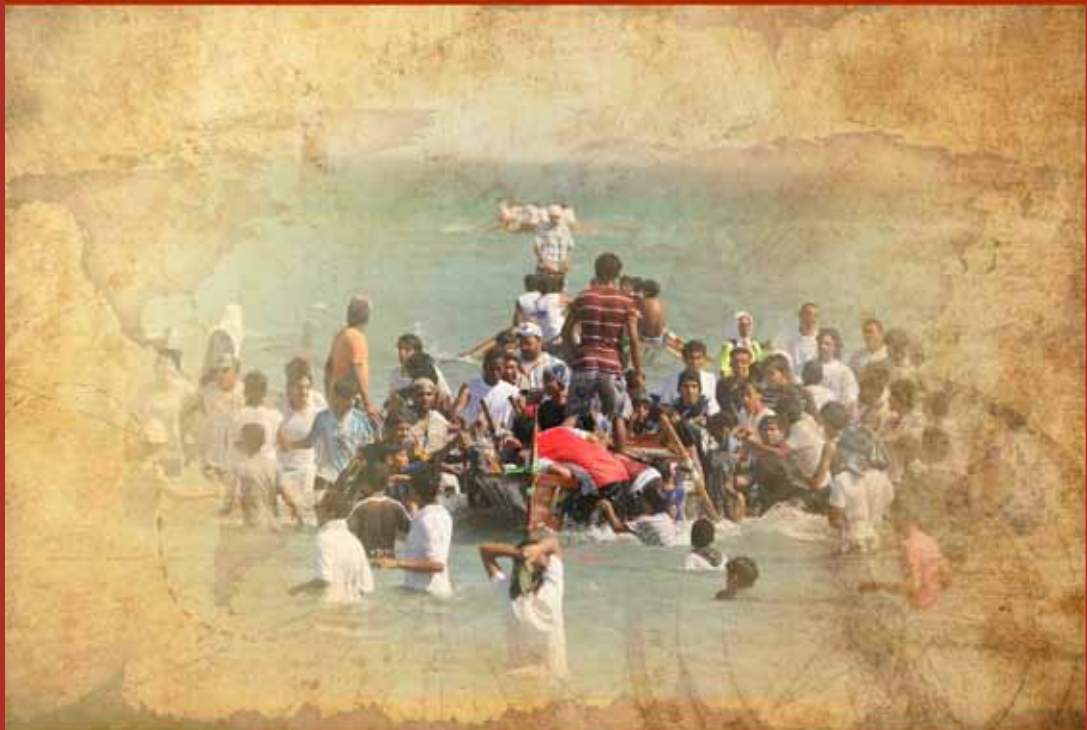


الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال من ٢٠٠٢
Oman LNG LLC.

تاريخ سباق

القوارب التقليدية

فبراير ٢٠١٣





مقدمة بقلم

سعادة الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر الدحبي

والي صور

لم يأت حب أبناء ولاية صور لسباقات القوارب التقليدية من فراغ، وإنما يتصل هذا التقليد الأصيل بجذور الأرض والتاريخ. حيث تربعت هذه الولاية العريقة التي تتوج بحر عمان، على مدى تاريخ طويل، من السيادة على البحر وما يرتبط به من أحداث وما ينقله من ازدهار حضاري وفكري مفتوح على مختلف الثقافات في العالم.

ولا يختلف اثنان على شهرة ولاية صور في مجال صناعة السفن والقوارب بمختلف أحجامها واستعمالاتها، وعلى شهرة أبنائها في خوض عباب البحار وخلق علاقات تجارية واجتماعية نحو موانئ الهند والصين شرقاً وموانئ أفريقيا وأوروبا غرباً.

وفي العهد الزاهر تحت ظل النهضة المباركة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه- حافظت ولاية صور على موروثها البحري العريق وعلى ريادة أبنائها في بناء السفن والاهتمام بها والحفاظ على العادات البحرية المرتبطة بها. ويتجلى ذلك في النشاط والازدهار الاقتصادي الكبير الذي تشهده الولاية وفرص الاستثمار التي توفرها للشركات المحلية والعالمية في مختلف المجالات.

وبالتالي فإن التقليد السنوي الذي تنتهجه الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال في يومها السنوي بإقامة سباق للقوارب التقليدية يعبر عن مدى ارتباط الشركة بمجتمع الولاية وفهمها العميق لهذا العشق المتبادل بين أبناء ولاية صور والبحر بكل ما يرتبط به من نشاطات، كما يدل على حرص الشركة على الحفاظ على الهوية الثقافية والموروثات الاجتماعية للولاية ودعمها وتشجيعها لهذه الموروثات من خلال توفير الدعم بكافة أشكاله وإقامة السباقات والأنشطة التي تحت أبناء الولاية على الحفاظ على هذا الإرث البحري العريق.

ويسرني أن أتقدم بالتهنئة الصادقة للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال من إدارة وموظفين ومساهمين بمناسبة الاحتفال باليوم السنوي لهذا العام، ولهم الشكر على الجهود والتعاون المستمر والمساهمات الملموسة التي تقدم للمجتمع المحلي وتدعم النمو والتطور في ولاية صور.

في مسيرتها الحافلة، حازت الشركة على العديد من الجوائز
والتكريم، أبرزها جائزة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول
الخليج العربية كأفضل مؤسسة تلتزم
بالمقاييس والمعايير البيئية



تاريخ سباق القوارب التقليدية :

قبل عام ٢٠٠٢ بدأت السباقات البحرية بـ صور، احتفالاً باليوم السنوي للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال حيث كانت تلك السباقات مقتصرة على القوارب ذات المحركات.

وفي عام ٢٠٠٣ قامت الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال ببناء ثلاث قوارب تجديف خصصت لأندية الولاية (صور العروبة والطليلة) استمرت المشاركة بهذه القوارب حتى عام ٢٠٠٦ حيث انظم قاربي كل من الشركة العمانية للغاز الطبيعي ومشروع مدينة صور الصحية وتواكبا مع التحديات في حجم وسرعة هذه القوارب ولتكون القوارب ذات مقاييس موحدة قامت الشركة بشراء خمس قوارب جديدة في عام ٢٠٠٩ لتستبدل بالقوارب القديمة وها هي الآن تشارك للمرة الرابعة في سباق الماشوة لهذا العام.

الفرق المشاركة في سباق (الماشوة) القوارب الكبيرة (٢٠١٣) :

- فريق الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال
- فريق نادي العروبة
- فريق نادي الطليعة الرياضي
- فريق مشروع مدينة صور الصحية
- فريق نادي صور الرياضي
- فريق إدارة البيئية والشؤون المناخية



كلمة حارب بن عبدالله الكيتاني الرئيس التنفيذي للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال

تقع سلطنة عمان على خارطة التجارة البحرية مما منحها دوراً محورياً في تطوير علاقات تجارية مزدهرة مع العديد من دول العالم.

فقد اشتهرت ولاية صور - على سبيل المثال - كمركز مزدهر للتجارة البحرية النشطة حيث وصلت إلى شواطئها العديد من السفن التي تحمل على متنها الزوار والبضائع، كجزء من المعاملات التجارية النشطة بين السلطنة وشركائها التجاريين.

واليوم، إذ تحتفل الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال بيومها السنوي إحتفاءً بالمرسوم السلطاني السام في عام ١٩٩٤ والذي مهد الطريق للشركة لإنتاج الغاز الطبيعي المسال، وبالتالي استمرار التجارة البحرية العريقة للسلطنة مع البلدان الأخرى من العالم وبخاصة عملائنا الرئيسيين في آسيا وأوروبا.

كما هو الحال في أي مسعى تجاري في الوقت الراهن وفي الماضي، فإن تعاملات شركتنا في صناعة الغاز الطبيعي المسال يدل على مساهمة السلطنة ودورها الحيوي على المستوى الدولي في تلبية الطلب العالمي المتزايد على موارد الطاقة النظيفة ليتم استخدامها في العديد من الصناعات والتطبيقات المنزلية. علاوة على ذلك، يعزز مورد الغاز الطبيعي المسال رغبة العديد من الناس حول العالم للحفاظ على حق الأجيال المقبلة للاستمتاع ببيئة طبيعية.

ومن خلال عملياتنا، تمكنت الشركة أن تصبح مورد معتمد وموثوق به لمنتج الغاز الطبيعي المسال والذي أهل الشركة أن تلعب دوراً محورياً في إجمالي الناتج المحلي للسلطنة، حيث تعد المساهم الأكبر للاقتصاد الوطني بعد النفط. كما ساهمت في تحفيز قاعدة التنوع الاقتصادي للسلطنة والمساهمة بدور فعال في برامج التنمية الاجتماعية.

وإذ تركز الشركة على مبادئ الشفافية والنزاهة، فقد أصبحت مثلاً يحتذى به بحسن الجيرة وشريك مهم في تطوير المجتمع المحلي.

ففي قطاع الرعاية الصحية على سبيل المثال لا الحصر، بدأت الشركة مساهماتها بتمويل إنشاء مستشفى صور المرجعي الذي يستقبل أكثر من ٢٠٠ ألف مراجع سنوياً من مختلف ولايات محافظة جنوب الشرقية، مما يعد مثالا يقتدى به للمشاريع التنموية التي تسهم بها الشركات في المجتمع المحلي.



وفي هذا العام، وبالتعاون مع شركة عمان للإبحار، تقوم الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال بتمويل إنشاء مدرسة للأبحار بولاية صور مما من شأنه أن يساهم في إحياء أمجاد هذه المدينة العريقة. حيث ستنجح المدرسة الفرصة للمواهب المحلية لتطوير مهاراتها ورفع الطاقات البشرية الوطنية للتنافس في المسابقات الوطنية والإقليمية والعالمية في مجال الإبحار الشراعي، إذ ستعمل المدرسة على توفير التدريب اللازم لموظفيها ومدربيها العمانيين الذين سيقومون بالتالي بدورهم في تأهيل المواهب الشابة.

وبوجه عام، يشكل برنامج الشركة الريادي للمسؤولية الاجتماعية نموذجاً في أهمية مبادرات القطاع الخاص في التنمية الاجتماعية وكيف يمكن أن تلامس حياة الناس.

وفي الختام، نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاح فعاليات اليوم السنوي للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال.



وتستكمل عملية تركيب بقية الألواح إلى ان تصل إلى الارتفاع المطلوب وعادة لا يزيد ارتفاع الماشوة عن متر ونصف أما طولها فيتراوح بين ١٠ إلى ١٥ متر وعرضها في الوسط لا يزيد عن مترين، أما مجاديفها فعلي عدد بحارة السفينة حيث لا تزيد عن ٢٠ مجداً. يوضع للماشوة سطحين صغيرين، السطح الخلفي ويستخدم للنوخذة والركاب، والسطح الامامي صغير جداً حيث لا يسع لأكثر من شخص. ثم تترك البانكيات وهي بمثابة كراسي يجلس عليها البحارة اثناء التجديف.

التجديف

عندما قل عدد البحارة، أصبح من الضروري تركيب محركات الديزل للماشوات وذلك لزيادة سرعتها وبذلك تخلى البحارة عن استخدام المجاديف وهذا حدث بعد عام ١٩٥٨م، أي بعد عامين من تخلص معظم السفن من الاشرعة واستبدالها بمحركات تعمل بوقود الديزل، وبالتالي اضطر معظم اصحاب السفن إلى تركيب محركات في الماشوات.

إن التجديف في الماشوة له قواعد يعرفها البحارة من حيث توحيد التجديف بشكل منسجم في رفع المجداف وغطسه في الماء والإنحناء للأمام والخلف، وذلك وفق الايقاع الموسيقي الذي يعزف اثناء التجديف والقصيد الذي يغنى وعادة ما يكون على شكل ادعية وكلمات محفزة للبحارة كقولهم مثلاً:

الماشوة

تطلق كلمة (ماشوة) على القارب المرافق لسفينة الشحن الكبيرة وهذا القارب متوسط الحجم يتم تحريكه بالمجاديف والتي لا يقل عددها عن ٤ ولا يزيد عن ٢٠. وتستخدم الماشوة كحلقة وصل بين السفينة والشاطئ، حيث كلما كانت السفينة على بعد من الشاطئ توجب استخدام الماشوة لنقل البحارة والركاب والبضائع ومواد الاعاشة والنوخذة من وإلى السفينة. وإذا ابجرت، السفينة ربطت الماشوة خلفها أما إذا كانت الرحلة طويلة فلا بد من رفعها على سطح السفينة تحاشياً لغرقها او فقدانها.

وقد قيل في مديح الماشوة ووصفها الكثير من الاشعار والقصائد باللهجة الدارجة عند البحارة. فقول على سبيل المثال:

سمبوقنا والبدن يتسابقن جرة
زادت سنبيبقنا يا حليوة الجرة

صناعة الماشوة

عندما ينتهي العمل في سفينة جديدة يبدأ النجارون في صناعة الماشوة التابعة لها حيث يبدأون أولاً بمد الهيراب والذي يحدد قياسه مهندس السفينة. والهيراب هو قاعدة السفينة، ثم يبدأون بعد ذلك بتركيب الواح الشراير (ألواح تلي القاعدة) ثم الضمرات ثم بعد ذلك يتم تركيب الشلمان (الضمرات والشلمان هي اخشاب الهيكل الداخلي)



يتم أولاً تحديد يوم السباق ومسافته ومن ثم يذهب كل فريق لإعداد الماشوة من خلال دهنها وتجميلها وإصلاح مجاديفها ثم بعد ذلك اختيار البحارة المناسبين لمجاديف المؤخرة والمقدمة، كذلك البحث عن بحارة جيدين من السفن الأخرى للمشاركة ويتم اختيار السكوني ومجموعة (الزانة) والآلات الموسيقية (الكاسر- الرحمانى-الزمار).

وينتشر الخبر عن موعد إقامة السباق بين بحارة السفن الراسية وعمال الموانئ من خلال مشاهدتهم للماشوات المزينة والتي ترفع الأعلام. وفي يوم السباق تتطلق الماشوتان المتسبقتان إلى مكان نقطة البداية والتي تبعد عن نقطة النهاية بحوالي خمسة كيلومترات. وما أن تعطى الإشارة تتطلق الماشوتان كالسهم وكل واحدة تكاد تفرق من شدة شغف البحارة بالفوز، ويغمر المشاهدين صوت ايقاعات المجاديف اثناء احتكاكها والآلات الموسيقية وينتهي السباق بتقديم أحد الفريقين، والفائز منهما يقيم حفلاً راقصاً فوق يشاركه فيه بحارة السفن الأخرى وتتخلله مائدة دسمة من الأسماك الطازجة والتمور، وكذا الأمر أيضاً في السفن الأخرى الفائزة، حقاً إنها مناسبات لا تنسى ولا يزال قدماء البحارة يسردونها لنا حتى الآن، حيث يذكرون مكانها وأعضاء كل فريق ومن تم انتخابه من سفن أخرى نظراً لمهارته.

إن فكرة تنظيم سباق القوارب (الماشوة) كانت نابعة من الصميم وتسجم مع روح الموروث

لك الرضا لك الرضى
والعفو لك عما مضى
يأله لك الرضى
يأله لك الرضى

وقيل في التجديف:

عبدالله حلف ما يسير أوه مايسير
قالت امه قالت امه شدوا له بغير

سباقات القوارب

إن كلمة سباق تعني التحدي وهو إبراز القدرة على المنافسة والتي تتطلب إستعداداً بدنياً وروحياً ووسائل مناسبة لدخولها. أما كلمة تجديف فهي مشتقة من المجدف وهو أداة دفع القارب في الماء، والمجدف هو أول وسيلة دفع استخدمها الإنسان لعبور الأنهار والبحار بالقوارب.

وفي السلطنة، استخدمت قوارب التجديف لأغراض متعددة كالصيد ونقل مواد البناء والأخشاب من السفن إلى الموانئ وكذلك نقل الماء من مكان إلى آخر أو العبور من شاطئ إلى آخر، وحتى وقتنا الحاضر لم يستغنى عن قوارب التجديف بالرغم من استخدام المحركات.

عندما تصل السفن إلى الموانئ الكبيرة والتي تبقى فيها فترة اطول، يزداد عددها ويلتقي بحارتها ويتزاورون في سفنهم في فترات الراحة ويتبادلون القصص حول ما واجهوه من أحداث أثناء الإبحار، وهنا تسود بينهم الرغبة في التحدي حيث يتفقون على سباق التجديف بالماشوة بين بحارة كل سفينتين معاً (زوجي).



المسال - حجر الأساس لمشروع مدرسة الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال للإبحار بولاية صور والتي سيتم إنشائها بميناء الصيد البحري بصور. ومن المقرر أن تفتح المدرسة أبوابها للإبحار في وقت لاحق خلال العام الحالي.

وتشمل أهداف المدرسة تطوير مهارات الإبحار لعدد من أهالي المنطقة كما تهدف إلى الترويج لرياضة الإبحار الشراعي بصور والمناطق المجاورة لها بشكل عام مما سيسهم مستقبلا في إيجاد فرق وطنية للتنافس في مختلف المحافل الدولية. إذ ستعمل المدرسة على توفير التدريب اللازم لموظفيها ومدربيها العمانيين الذين سيقومون بالتالي بدورهم في تأهيل المواهب الشابة واختيارها للانضمام لبرنامج عمان للإبحار للناشئين الذي تسعى من خلاله لإيجاد مواهب عمانية تكسبها المهارات اللازمة وتوفر لها التدريب الضروري.

البحري لولاية صور، وتعيد الذاكرة إلى الشباب بأهمية الاقتداء بالأباء وحرصهم على التنافس الشريف والمفيد في إطار منظم وموثق إعلامياً يؤكد دور عمان البحري عبر حقبة طويلة عبر الزمان.

هذا وبالرغم من أن أعداد القوارب المشاركة قليلة إلا أن الاستعداد والحماس والترقب من قبل الأهالي لموعد السباق كبير.

مدرسة الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال للإبحار

في إطار احتفالات الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال بيومها السنوي، وضع معالي الدكتور محمد بن حمد الرمحي - وزير النفط والغاز، رئيس مجلس إدارة الشركة العمانية للغاز الطبيعي

برنامج اليوم السنوي للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال

التاريخ	الوقت	المكان	الفعالية
٢٨ فبراير ٢٠١٣ الخميس	٩:١٥ - ٩:٠٠	البحري	وضع حجر الأساس لمشروع مدرسة الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال للإبحار
	٩:٣٠ - ٩:١٥		بدء سباق « جرة الماشوة» القوارب الكبيرة (المجموعة الأولى)
	٩:٤٥ - ٩:٣٠		بدء سباق « جرة الماشوة» القوارب الكبيرة (المجموعة الثانية)
	١٠:١٠ - ٩:٤٥		بدء سباق الهواري الصغيرة على مجموعتين
	١٠:٢٥ - ١٠:١٠		بدء سباق القوارب الكبيرة (المرحلة النهائية)
	١١:٠٠ - ١٠:٢٥		عروض فرق الفنون الشعبية (تقديم الحلوى العمانية)
	١١:٣٠ - ١١:٠٠		توزيع الجوائز على الفرق الفائزة في السباق